Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الدرس في هذه الآية الكريمة قد احتضن الأسس التالية:

1 - الترتيب الذي يتدرّج وفق التطورات النفسية، فيذكر أولاً، الحكمة كطريقة لوضع اللبنة الأولى لإرساء قواعد الدرس.

2 - لأن الحكمة تتجاوز بمفهومها مرحلة إثارة العاطفة وإيقاظ المشاعر إلى مرحلة السلوك العملي القويم.

3 - الحكمة تعني بمختلف اشتقاقها اللغوي اتقان الأمور والتصرّف بروية وتؤدة.

4 - إن الحكمة ثمرة من ثمار الدراسة الموسّعة لشتى الاتجاهات النفسية سطحاً وعمقاً وجذوراً ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[1].

5 - إن الدرس قد حُدّدت معالمه، ورُصدت مساراته التربوية، حيث إن الدعوة دعوة إلى سبيل رَبَّاكَ الذي رَبَّاك في مدرسته لا لسواه، إذ لا فضل للداعي إلا أنه يؤدّي واجبه خالصاً لوجهه الكريم وهو واثق من أن أجره - بعد ذلك - على الله.

6 - ختام الدرس توجيه إلى المعلم بأن يسير في طريقة التطبيق سير الصابر الدؤوب الذي يَكل الأمر لله بعد الأخذ في الأسباب والتقيّد بتعاليم المنهج كمًّا وكيفاً، مع الاحتفاظ باتّزانه الشخصي الذي يُطَأمِنُ من حماسه واندفاعه ويبعده عن دائرة المَلل والسأم.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾[2]

ولم نزل في رحاب الدرس حيث يتحوّل بنا إلى جانب آخر وهو جانب المواجهة المسلّحة التي أدّت إليها سطحية المعاند فلجأ إلى رفع السلاح للقضاء على منابع الدعوة.

---

(1) سورة البقرة، الآية: 268.

(2) سورة النحل، الآية: 125.